حديث الرئيس محمد أنور السادات لصحيفة نورجترتس
الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الديمقراطي
في ألمانيا الاتحادية
في٢٥ مارس ١٩٧٦

سؤال : سيادة الرئيس .. ماهوالهدف الرئيسي من زيارتكم الرسمية لجمهورية ألمانيا الاتحادية؟

السادات : آمل في ان تؤدي زيارتي لجمهورية المانيا الاتحادية الي دعم التفاهم بين شعب المانيا وشعبي .. وان تساهم مجالات جديدة من التعاون بين البلدين في توسيع نطاق مصالحنا المشتركة ومصالح العالم كله . كما اتطلع ايضا للاجتماع مع المستشار شميت والذي لم تتح لي من قبل فرصة اللقاء به ولكنني سمعت اشياء كثيرة ايجابية عنه واعتقد ان لدينا اشياء كثيرة نتحدث فيها

سؤال هل يمكنكم ان تؤكدوا ان ألمانيا قد تغلبت علي انحيازها السابق لاسرائيل لصالح سياسة اكثر توازنا؟

السادات : اعتقد وآمل ان تتمكن ألمانيا من السير علي سياسة متوازنة في الشرق الأوسط مؤيدة لقرارات الأمم المتحدة وحقوق الانسان واقامة سلام عادل في المنطقة . ولقد حان الوقت لكي تنسوا عقدة الذنب والتي عانينا من نتائجها في العالم العربي

سؤال : هل يمكنكم التمييز بين موقفكم تجاه اليهود والصهيونية واسرائيل ؟

السادات : ان هذه المسألة سيترتب عنها قضايا مثيرة وتتوقف علي العديد من التعاريف ولكن يمكنني ان اقول باختصار

اولا : نحن كعرب لنا تاريخ من الوفاق مع الشعب اليهودي منذ ظهور الاسلام وكان اليهود يعيشون بيننا ويكتبون باللغة العربية ونتولي حمايتهم ولم يستخدموا طوال هذه القرون علي الاطلاق مصطلح الصهيونية

ثانيا : جاءت الصهيونية الينا في صورة استخدام القوة ضد سكان فلسطين العرب والتفرقة ضدهم ورفض العيش في مساواة مع الشعب الفلسطيني وهذا هوما نرفضه ثالثا : وبالنسبة لاسرائيل يعرف العالم اجمع انه منذ اكتوبر ١٩٧٣ نحن ملتزمون باقامة سلام عادل من شأنه ان يؤدي الي توفير حالة من التهدئة الدائمة في الشرق الاوسط تقوم علي اساس تحرير اراضينا المحتلة والوفاء بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. في تقرير المصير وضمان حق كل دولة في المنطقة في ان تتطلع الي الدخول في عصر السلام

سؤال : هل هناك شيء ماتريدونه بصفه خاصة من الشعب الألماني؟
السادات : احب ان يعرف الشعب الألماني ان الشعب العربي قد نظر في عهود مختلفة باعجاب الي طاقة الابتكار والتكنولوجيا والفنون والدراسات الانسانية لدي الشعب الألماني .. وألمانيا كما تعرفون لم تكن من بين الدول الاستعمارية في العالم العربي .. ونحن نرجو ان يلعب الشعب الألماني دورا نشطا في اقامة السلام ونشر الرخاء في منطقتنا

سؤال : هل تعتقدون بوجود أي صلة مشتركة بين الاشتراكية العربية والاشتراكية الديمقراطية الألمانية؟
السادات : انني اتطلع الي اجراء المحادثات مع المستشار شميث بشأن العديد من القضايا وفي مقدمتها فلسفة واعمال الاشتراكية الديمقراطية .. انني مهتم للغاية بذلك النمط من الاشتراكية الذي ينتجه صديقي برونوكرايسكي في النمسا .. ويمكن لاشتراكيتنا ان تناسب ظروفنا الخاصة بصورة افضل

سؤال : ماهوالدور الذي ستطالبون ألمانيا الغربية باضطلاعه في اطار الجهود الرامية الي حل المشكلات المتبقية لأزمة الشرق الأوسط مثل الاراضي المحتلة ومسألة الفلسطينيين؟
السادات : انني أرجو ان تقوم ألمانيا بالدور الذي يمكنها القيام به بمفردها وايضا

بالتنسيق مع الجهود التي تبذلها الدول الأوروبية من اجل اقرار سلام عادل في الشرق الاوسط ولألمانيا الاتحادية ايضا دور ايجابي عليها القيام به في مجال اقرار ضمانات لهذا السلام .. وينبغي علي ألمانيا التي خاضت تجربة التقسيم وعاني الكثير من الالمان من الام التشريد ان تقدم يد المساعدة للشعب الفلسطيني حتي ينشيء دولته الخاصة به

سؤال : هل تخشون من ان تظل القدس مدينة مقسمه كبرلين لفترة طويلة قادمة؟
السادات : ان مشكلة القدس يمكن ان تحل بمجرد التوصل الي حل لمشكلة الاحتلال . واعتقد ان جهود العالم يمكن ان تتضافر من أجل ايجاد حل لانهاء احتلال القدس الغربية . ويجب ان يدرك العالم بأسره حقيقة انه ليس هناك عربي مسلم او مسيحي علي السواء .. يوافق علي سيادة اسرائيل علي مدينة القدس العربية ان مايحدث الآن من جانب الاسرائيليين يثبت ان تلك السياسة التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد لن تؤدي مطلقا الي اقرار تسوية سليمة في الشرق الأوسط

سؤال : هل انتم راضون عن تعاو نكم مع ألمانيا الاتحادية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٧٢ ؟
السادات : ان التعاو ن بين دولتينا يتسع نطاقه ولذا فانني اتطلع الي نطاق أكبر في المستقبل

سؤال : من واقع زيارتكم غير الرسمية لالمانيا هل هناك مكان أثير لديكم حيث تشعرون فيه انكم في وطنكم؟
السادات : انني احب أماكن كثيرة في ألمانيا . الا انني اكن محبة خاصة بالنسبة لرادناوهاي

سؤال : هل يمكن عقد مقارنة بين سياسة العقل المتفتح التي تنتهجوها في الشرق الأوسط والتطورات المماثلة التي تنطوي عليها سياسة الانفتاح علي الشرق التي

تنتهجها بون . وهل يمكن اعتبار هذه السياسة موقفا أكثر مرونة؟
السادات : حسنا . انه من العسير ان تقارن بين السياسات فهي تنتمي الي مشكلات مختلفة ومناطق جغرافية مختلفة في العالم . ان سياستنا التي ترفض قبول الركود وتواصل العمل علي اقرار تسوية سلمية تتشابه في بعض جوانبها مع سياسة ألمانيا للانفتاح علي الشرق أما الامر المهم فيتمثل في عدم السماح للمشكلات بان تتغلب علينا . ويتعين علينا ان نستخدم ارادتنا وحكمتنا من أجل ايجاد الحل والتغلب علي المشكلات الصعبة

سؤال : هل تمضون في الشوط يوما الي حد الاعتراف باسرائيل مثلما فعل فيلي برانت عندما اعاد العلاقات مع بولندا وتشيكوسلوفكيا .. الخ؟
السادات : دعنا لانضع العربة امام الحصان . ان بلادكم لم يحتلها أي من الدول المجاو رة لكم ، كما انه ليست هناك دولة مازالت تحتل جزاء من بلادكم بالقوة غير انني علي استعداد للتوصل الي تسوية سلمية ودائمة وانهاء حالة الحرب وفقا لقرارات الامم المتحدة . ويتعين علي اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة وان يتحقق للشعب الفلسطيني حق تقرير المصير

سؤال : هل يوجد أي مجال للمقارنة بين مسألة الاراضي الواقعة شرق ألمانيا التي احتلها الاتحاد السوفيتي وبولندا واستولوا عليها في النهاية وبين الأراضي التي احتلها الاسرائيليون قبل ١٩٦٧؟
السادات : ان المقارنات تنطوي علي مخاطر .. فالموقف الذي خلق في فلسطين عام ١٩٤٨ يتمثل في انكار حقوق اغلبية السكان في تقرير مصيرهم مثلما يحدث في أي دولة . وتقسيم دولة بدون الاستناد الي القانون ان مانحاو ل تحقيقه الآن هوتحقيق بعض الانصاف في موقف ظالم للغاية

سؤال : هل تحبون الطعام الألماني؟
السادات : نعم ولكن يبقي علي ان التزم بنظام معين في الأكل

سؤال : ماهي نواياكم بالنسبة لالغاء نظام الحزب الواحد في مصر واتاحة المجال أمام ديمقراطية تقوم علي تعدد الاتجاهات ؟

السادات : لقد بدأنا بالفعل في العمل من اجل الديمقراطية القائمة علي تعدد المنابر .. انني اريد ديمقراطية فعاله ايضا .. ولقد اتاحت لنا التطورات الأخيرة انشاء ثلاثة منابر تمثل اليمين والوسط واليسار

www.anwarsadat.org